الطيران المدني اللبناني ومنشآته ان لم يضع لبنان حدا للعمل الفدائي . وفي يوم ٤ حزيران قال دافيد اليعازر رئيس الاركان الاسرائيلي « ان لبنان هو المتهم الاول في الحادث لكنه ليس المتهم الوحيد ، فالدول العربية الاخرى التي تشجع الارهابيين مشتركة في الجريمة ويجب محاسبة هذه الدول » ؛ وكرر ابا ايبان وزير الخارجية « ان لبنان مسؤول عن نشاطات حركة الفدائيين التي تعمل في كل انحاء العالم لان مقر قيادات الفدائيين في بيروت ». وفي ٥ حزيران حذر دايان مصر ولبنان بشل مواصلاتهما الجوية « اذا حاول اي منهما ان يشل خطوط مواصلاتنا بمساعدة من الارهابيين » . ويبدو ان المسؤولين الاسرائيليين شعروا عند هذا الحد بأن حملتهم الاعلامية قد أدت اغراضها ، فكتبت صحيفة معاريف يوم ٧ حزيران تقول « ان الوقت قد حان لان تقوم القوات الاسرائيلية بعمليات ضد قواعد الفدائيين في لبنان » وأضافت ان الاسبوع الذي خصصته اسرائيل لنشاط سياسي واعلامي « سمح للرأي العام العالمي بأن يدرك معنى مذبحة اللد » ، وفي ظل هذا التوجه الاعلامي الجديد قام دايان بتحرك مقصود حين تفقد في اليوم نفسه مقر القيادة العامة للبحرية الاسرائيلية ، بينما كانت القطع البحرية الاسرائيلية تتعمد الظهور أكثر من مرة أمام الشواطىء اللبنانية ، وكأنه يريد أن يوحي باحتمال هجوم بحري على لبنان . ثم ارتفعت درجة الوضوح في التهديدات الاسرائيلية حين ذكر شمعون بيريز يوم ٩ حزيران ان اسرائيل « قررت اجراءات تجمع بين الردع بالنسبة الى هجمات مماثلة وحماية طائرات الركاب ، وان الردع موجه ضد أولئك الذين اما نظموا هذا النوع من الحرب أو أيدوه » .

٣ — القيام باتصالات ديبلوماسية متعددة بهدف تحقيق أوسع نطاق من التأييد للموقف الاسرائيلي. ففي ١ حزيران قال جون كنغ الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية ان اسحاق رابين اجتمع الى وزير الخارجية بالوكالة و« ان البحث تركز بوجه خاص على الوسائل الكفيلة بمنع مثل هذه الاعمال الفظيعة » . وفي يوم ٤ حزيران أعلن في تل ابيب ان الرئيس نيكسون ندد بحادث مطار اللد « الدموي والبشع في عنفه » . ونتيجة للتركيز الاعلامي الاسرائيلي على الدور الياباني في العملية ، وعلى وجود اتصالات بين الجبهة الشعبية ومنظمات ثورية يابانية أعلن يوم ١ حزيران ان اليابان قررت ارسال مبعوث خاص الى اسرائيل للاعتذار عن الهجوم ، وان المبعوث سيحمل رسالة شخصية من رئيس الحكومة الى جولدا مائير . وصرح وزير الخارجية اليابانية قائلا ان اهم شيء بالنسبة الى حكومته الان هو « ازالة العار » الذي ألحقه بها اليابانيون الثلاثة . وفي يوم ٤ حزيران طلب مبعوث الحكومة اليابانية من جولدا مائير « مسامحة اليابان » وتعهد بتقديم تعويضات للضحايا ، وقال ان اليابان قد تساهم بالاضافة الى ذلك بتمويل المشاريع الانشائية في اسرائيل كجزء من التعويض الجزئي عن العملية .

٤ — السعي لاشعار كافة الدول وكافة شركات الطيران ان ما جرى في مطار اللد أمر يعنيها ايضا بل ويهددها كما يهدد أمن اسرائيل . ففي ١ حزيران اجتمع شمعون بيريز وزير النقل الاسرائيلي بممثلي ١٧ شركة طيران وحثهم على زيادة تدابير الامن في مطارات بلادهم . وفي يوم ٣ حزيران قال شمعون بيريز ان ٧ شركات من اصل ١٧ أكدت الى الان أنها ستلتزم بتطبيق اجراءات الامن التي طلبتها اسرائيل . وبدءا من يوم ٤ حزيران اتخذت في كافة مطارات أوروبا احتياطات أمن غير عادية نتيجة لانتشار شائعات تقول ان أعضاء منظمة الجيش الاحمر التي ينتمي اليها الفدائيون اليابانيون الثلاثة سيقومون بعمليات مماثلة في مطارات اوروبا، وكذلك نتيجة لانتشار شائعات أخرى تقول بأن الفدائيين الفلسطينيين سيقومون بمناسبة ذكرى حرب حزيران بهجمات مماثلة على المطارات . وساعد على تثبيت هذا الجو ان الانتربول حذر مطارات العالم من احتمال تكرار هجوم عليها مشابه لهجوم مطار اللد .

الموقف الفلسطيني : ازاء هذا التحرك الاسرائيلي ماذا كان رد الفعل الفدائي الفلسطيني ؟ داخل المخيمات أعلنت حالة الاستنفار تحسبا لاي عمل انتقامي ضد المدنيين الفلسطينيين . وعلى الحدود وضعت القوات الفدائية في حالة تأهب وحذر للعمل على مواجهة اي اعتداء . وعلى الصعيد السياسي أصدرت الجبهة الشعبية (٣١ أيار) بيانا أكدت فيه أنها « هي المسؤولة وحدها عن تخطيط وتنفيذ العملية ، وان هذا العمل برمته تم خارج الوطن العربي من دون استخدام أي أرض عربية ... ان استفادة الجبهة الشعبية من امكانات النشاط الاعلامي المتوفرة في لبنان يجب ألا يعني تحميل